فاعلية توظيف إستراتيجية قبعات التفكير الست في تدريس مقرر اللغة العربية للصف الثامن الأساسي في تنمية التحصيل ودافعية الإنجاز

تاريخ الإرسال 2018/8/5 تاريخ القبول 2018/12/2

د. محمد الروسان [1]

الملخص

هدفت الدراسة إلى تعرّف فاعلية توظيف إستراتيجية قبعات التفكير الست في تدريس مقرر اللغة العربية للصف الثامن الأساسي في تنمية التحصيل ودافعية الإنجاز، بلغ مجتمع الدراسة (6977) طالباً، أثناء الفصل الدراسي الثاني (2018/2017م)،اختيرت العينة قصدياً وتكونت من (69) طالباً وطالبة للمجوعتين؛ المجموعة التجريبية (36) طالبة، والمجموعة الضابطة(33) طالباً، ولتحقيق أهداف الدراسة تمّ تطبيق الاختبار التحصيلي ومقياس دافعية الإنجاز بعد التأكد من صدقهما وثباتهما. أظهرت نتائج الدراسة تفوق أفراد المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي، وظهر لها أثر إيجابي في زيادة مستوى دافعية الإنجاز، وكان حجم الأثر مرتفعاً لإستراتيجية التدريس باستخدام قبعات التفكير الست. وأوصت الدراسة بضرورة توظيف إستراتيجية التدريس بالقبعات الست في تدرس مقرر اللغة العربية.

الكلمات المفتاحية: الإستراتيجية، القبعات الست، التحصيل، دافعية الإنجاز، مقرر اللغة العربية.

([1]) الاستاذ المساعد في أساليب تدريس اللغة العربية – جامعة اربد الأهلية – كلية العلوم التربوية.

Effectiveness of Employing the Six Thinking Hats Strategy in Teaching Arabic Language Course for the Eighth- Grade in the Development of Achievement and Motivation.

Abstract:

The study aimed at identifying the effectiveness of the employing the six thinking hats strategy in teaching Arabic language course for the eighth grade in the development of achievement and achievement motivation.The study population was (6977) students during the second semester (2017/2018).The sample was intentionally selected and consisted of (69) male and female students; the experimental group (36) students and the control group (33). To achieve the objectives of the study, the achievement test and the achievement motivation scale were applied after verifying their validity and stability.The results of the study showed that the members of the experimental group were superior in the achievement test and showed a positive effect in increasing the motivation level of achievement. The study recommended that there is a need to use the six hats strategy in teaching Arabic language course.

Keywords: Strategy, Sixhats, Achievement, Achievement motivation, Arabic Language course.

المقدمة

شهد العصر الحالي كثيراً من التطورات والتغيرات في أنماط التفكير والاهتمام بتوجيه الجهود نحو تطوير التفكير وتنميته بوصفه أداة أساسية للمعرفة، ولم يعد هدف العملية التربوية يقتصر على إكساب الطلبة للمعارف والحقائق المتداولة، بل تعداها إلى تنمية قدراتهم على التفكير، وإكسابهم القدرة على حسن التعامل مع المعلومات المتزايدة والمتسارعة يوما بعد يوم، ومن أجل ذلك فإن إقرار تعليم التفكير وإدراجه في قائمة المواد الدراسية يعد ضرورة تربوية لا مفر من الأخذ بها إذا أردنا أن نبني جيلاً أو ننشئ مجتمعات تتصف بالتماسك والوعي والتزام الجدية في تنفيذ آرائها وأفكارها(حسين، ٢٠٠٦، ص ٣٥).

تلعب العاطفة دوراً في تحفيز المنطق لتحقيق الأهداف المحددة في الخطة، وكذلك فإن عواطف الفرح والسرور لها دور مهم في صفاء الذهن، ويترتب عليها زيادة قدرته على التفكير السليم، ولذلك فإن علماء النفس ينصحون بضرورة تجنب إثارة العواطف السلبية كالخوف (التخويف) مثلاً، لأنها تحد من القدرة على التفكير. ويحذرون من إثارة العواطف الجياشة سواء أكانت عاطفة فرح أو عاطفة خوف، لأنها تولد تفكيراً عشوائياً على أسس متينة. غير أن العاطفة السامية التي يدعون إليها، ويحثون على العمل من أجلها هي إقامة علاقة جيدة مع الطلبة، لما يترتب على ذلك من بناء مجتمع تعليمي سليم يتدرب فيه المتعلمون على ممارسة مهارات التفكير بأنواعه المختلفة(خميس، 2008).

تعد إستراتيجية القبعات الست من الإستراتيجيات التي أحدثت نقلة نوعية في عملية التعليم التي هي إحدى نظريات (ادوارد دي بونو)؛ لتعليم التفكير وهي إستراتيجية ذهنية تهدف إلى تبسيط عملية التفكير وزيادة فاعليته وتسمح للمفكر بالانتقال أو تغيير النمط المستعمل في التفكير، وهي وسيلة يستعملها الفرد في معظم لحظات حياته.ويؤكد (دي بونو) أهمية إستراتيجية القبعات الست بقوله: إنها توجه الانتباه نحو مناحٍ متعددة للقضية أو المشكلة، وإن المتدرب على هذه الإستراتيجية يكتسب مهارة التفكير فيما يواجه من مواقف من عدة زوايا وأبعاد مختلفة (الموضوعية، والعاطفية، والنقدية، والإيجابية، والإبداعية، والتوجيهية)، وأن تبنى هذه الإستراتيجية في التأمل في المواقف أو المشكلات، قد ينقل الفرد من رفضها أو قبولها فقط، إلى توسيعها وتوحيدها مع مواقف أخرى وإضافة شيء لها أو حذف جزء منهالتصبح أكثر فائدة ومنفعة مادية أو معنوية وتسهم في تخليص الاجيال من سلبيات التفكير الموجه (DeBono, 2003, 32). وتشجع الأفراد على مهارة جمع المعلومات حول المشكلة أو الموقف وتزودهم ببيئة آمنة للتعبير عن مشاعرهم حيال المشكلة، ولا يوجد فيها عقاب أو استهزاء بأفكارهم ومشاعرهم وتنمي مهارات النقد والتقويم، والموازنة والتحليل، وطرح الأفكار ذات الاحتمالات المتعددة، والتفكير الإيجابي، وتشجع على الاكتشاف والبحث والتقصي، والابتكار والإبداع والتوجيه والتنظيم والتنفيذ، وفي الوقت نفسه تساعد المدرسين على معرفة مستويات المخزون الذهني عند طلبتهم، وتعطي المدرسين فكرة وافية عن

الأساليب التي يستعملها طلبتهم لمعالجة الأفكار المتنوعة في المواقف التعليمية (عبد نور، 2005: 9).

مشكلة الدراسة

نتيجة للتسارع في توظيف مصادر التعليم والتنوع في استخدام الإستراتيجيات التدريسية والمستخدمة في التدريس، ولما لها من دوركبيرفي إثارة دافعية وحماس الطلبة أثناء الحصة الدراسية، ولها الدور في مراعاة بيئة المتعلم وخصائصه النمائية، مما عكس الأمرفي توظيف الطرائق القديمة، والتي تميزت بالتلقينوأشعرتهم بالملل والنفور، وأوجدت لديهم اتجاهات سلبية نحو دراستهم، مما استدعى الباحث في تجريب طرق تفكير وإستراتيجيات تدريسية جديدة ومفيدة وبديلة تنمي فهم هؤلاء الطلاب لمداركهم وقدراتهم المختلفة، ولأن الباحث متخصص في طرائق تدريس اللغة العربيةتبين لديه الأهمية العظمى في تنمية مهارات التفكير عند الطلبة لإكسابهم المرونة في التفكير، والعمل على مساعدتهم في انتقال أثر التعلم إلى واقع حياتهم اليومية، ليسهم في حل مشكلاتهم وتكيفهم مع ظروف الحياة المتغيرة، ولميغفل تدني مستوى التفكير لدى الطلاب بدليل نتائج الدراسات والأبحاث التي أجريت في هذا المجال، ونتيجة لملاحظة الباحث على تدني مستوى التحصيل لدى الطلبة في مرحلة التعليم الأساسي، وعدم إثارة تفكيرهم باستخدام إستراتيجيات وطرائق تدريس تثير تفكيرهم في القضايا التي يواجهونها، دفع الباحث لاختيار طريقة تدريس قائمة على استخدام قبعات التفكير الست، لتحسين التفكير لديهم، لتعينهم على التغلب على مشكلات الحياة التي

تواجههم. لذلك جاءت إســـتراتيجية قبعات التفكير الســـت، كي تعلّم الطلاب كيفية الانتقال بمرونة من موقف إلى آخر، والبحث عن البدائل وتحســـين عمليات التفكير، مما يعمل على رفع مســتوى التحصـيل الأكاديمي، وتنمية الميول الأكاديمية، كل هذه الأســـباب دفعت الباحث إلى إجراء هذه الدراســـة لتعرف فاعلية توظيف إســـتراتيجية قبعات التفكير الست في تدريس مقرر اللغة العربية للصف الثامن الأساسي في تنمية التحصيل ودافعية الإنجاز. **ومن هنا جاءت هذه الدراسة الحالية لتجيب عن الأسئلة الآتية**

الســؤال الأول: ما فاعلية توظيف إســتراتيجية قبعات التفكير الســت في تدريس مقرر اللغة العربية على تنمية التحصيل لدى طلبة الصف الثامن الأساسي؟

السؤال الثاني: ما فاعلية توظيفإستراتيجية قبعات التفكير الست في تدريس مقرر اللغة العربية على تنمية دافعية الإنجاز لدى طلبة الصف الثامن الأساسي؟

فرضيات الدراسة:

أولاً: لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات الطلاب في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل بمستوياته المختلفة لمجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة تعزى للطريقة التدريس (التقليدية).

ثانياً: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات الطلاب في التطبيق البعدي في مقياس الدافعية للإنجاز لمجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة تعزى للطريقة التدريس (التقليدية).

أهداف الدراسة:

- بيان أثر التدريس باستخدام إستراتيجية قبعات التفكير الست في التحصيل الأكاديمي في مقرر اللغة العربية لدى طلاب الصف الثامن الأساسي بمحافظة قصبة عمان الأولى .
- تعرّف أثر التدريس باستخدام إستراتيجية قبعات التفكير الست في زيادة دافعية الإنجاز في مقرر اللغة العربية لدى طلاب الصف الثامن الأساسي بمحافظة قصبة عمان الأولى .

أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من الاعتبارات الآتية:

- الإسهام في تشجيع الطلبة على ممارسة مهارات التفكير المتنوعة، وذلك لتحسين العمليات العقلية، وإكسابهم الثقة بالنفس، وتقبل نقد الآخرين.
- تعدّ الدراسة من الدراسات الحديثة، والتي اشتملت على عدة موضوعات لقياس طرائق التدريس المستخدمة، وإفادة مطوري مناهج اللغة العربية في الأردن.

- العمل على تشجيع معلمي اللغة العربية بتوظيف إستراتيجية القبعات التفكير الست، والتي تتناسب والفئة العمرية المستهدفة لتحقيق أهداف نفسيه يمكن معالجتها بسهولة ويسر ولا سيمّا في تنفيذ موضوعات المنهاج.
- اطلاع المتخصصين من المعلمين على إستراتيجية التفكير بالقبعات الست في تبسيط وتسهيل التعلّم، وتنمية التفكير، وزيادة دافعية الإنجاز في حال استخدامها في عملية التدريس وخاصة في هذه المرحلة، لما تسهم في إعداد الطلاب إعداداً قوياً ومؤثراً في المراحل التعليمية الأخرى، وفقاً للأساليب التربوية السليمة.

حدود الدراسة:

تتحدد نتائج هذه الدراسة بمجموعة من المحددات، وهي:

- **المحدد البشري:** تم تطبيق هذه الدراسة على طلبة الصف الثامن الأساسي في الأردن.
- **المحدد المكاني:** تم تطبيق هذه الدراسة على طلبة الصف الثامن الأساسي في المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم لقصبة عمان الأولى .
- **المحدد الزماني:** تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني في العام الدراسي (2018/2017م).
- **المحدد الموضوعي (الإجرائي):** اقتصرت نتائج الدراسة على صدق وثبات أداتي القياس المستخدمتين في الدراسة، لقياس تحصيل الطلبة عند مستويات

(التـذكر، والفهم، والتطبيق، والمهـارات العليـا)، وقيـاس الـدافعيـة للإنجـاز في المحاور الآتية: مجال الثقة بالنفس، ومجال القدرة على الاستقلالية، ومجال القدرة على حل المشكلات، مجال القدرة على التميز والاتصال.

التعريفات الإجرائية

- **الإستراتيجية:** يعرّفها الباحث إجرائياً بأنهامجموعة من الإجراءات والتدابير الموضوعة مُسبقاً من قِبل المعلم، لينفذها في عمليّة التدريس بطريقة متقنة، ويحقق الأهداف المرجوة ضمن ابسط الإمكانيات والظروف.
- **إستراتيجية القبعات الست:** يعرّفها الباحث إجرائياً بأنها إستراتيجية تقوم على فكرة ست قبعات لكل قبعة لون معين حتى يمكن تمييزه وحفظه بسهولة يستخدمها المعلم مع طلاب المجموعة التجريبية في الصف، وكل قبعة مسؤولة عن نمط معين من السلوك أو التفكير في تلك اللحظة، ينتقل فيه الطالب من أسلوب معين إلى أسلوب آخر حسب الموقف الذي يتعرض له وفق موضوعات الوحدة الدراسية المقررة في الدراسة الحالية.
- **التحصيل:** يعرّفه الباحث إجرائياً بأنه مقدار ما يكتسبه ويحققه طلاب الصف الثامن الأساسي من جوانب التعلّم والمعرفة، والتي تشمل مستويات (التذكر، والفهم، والتطبيق، والمهارات العليا) حسب تصنيف بلوم للأهداف المعرفية والمتضمنة في الوحدة الدراسية المحددة بالدراسة الحالية، ويقاس ذلك بالدرجة

التي يحصل عليها الطالب في الاختبار التحصيلي الذي أعدّه الباحث من موضوعات الوحدة المقررة.

- **دافعية الإنجاز:** يعرّفه الباحث إجرائياً بأنها الرغبة في الأداء الجيد، وتحقيق النجاح في مقرر اللغة العربية لدى طلاب عينة الدراسة والمتمثل في التوجه نحو دراسة المادة، وتيقنهم من النجاح والفشل في أداء المهام الأكاديمية الموكلة لهم أثناء دراستهم لمقرر اللغة العربية، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس الدافعية للإنجاز وأبعاده المختلفة المعدّة لهذا البحث وفق تصميم الغامدي (2009).

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري

يدل مفهوم الإستراتيجية على أنها نحت عربي (Strategy)وهي مشتقة من كلمة إغريقية قديمة هي(Strategia) وتعني الجنرالية (Generalship) والكلمة الإغريقية هذه مكونة من شقين هما(Agein) وتعني جيش،(Stratos) وتعني يقود، وبذلك فإن المعنى الأصلي لكلمة إستراتيجية وطبقا لاشتقاقها اللغوي، وفي مجملة يشير إلى فن قيادة الجيوش، أو إلى أسلوب القائد العسكري، وفي الأدبيات التربوية تجد أن إستراتيجية التدريس تأخذ مسميات أخرى؛ إجراءات التدريس أو الأنشطة التعليمية أو إستراتيجيات التعليم والتعلم (اليعقوبي، 2010).وعرف اللقاني والجمل (15:1996-16) الإستراتيجية بأنها:" عبارة عن مجموعة من الأفكار والمبادئ التي

تتناول مجالاً من مجالات المعرفة الإنسانية بصورة شاملة ومتكاملة تنطلق نحو تحقيق أهداف معينة، وتحدد الأساليب والوسائل التي تساعدها على تحقيق تلك الأهداف، ثم تضع أساليب التقويم المناسبة لتعرف مدى نجاحها؛ وتحقيقها للأهداف التي حددها من قبل".

قبعات التفكير الست

هي من أهم أساليب وطرق تنمية الإبداع في تحسين التفكير الإبداعي، وتساعد قبعات التفكير الست على منح عملية التفكير قدرها من الوقت والجهد، وترتكز العملية الإبداعية على أمر هام جداً وهو نمط التفكير عندالطلبة وأسلوب تعامله العقلي والفكري مع مجريات الأحداث المختلفة. وتعدّ إستراتيجية قبعات التفكير الست من أنجح إستراتيجيات التدريس؛ لانها توفر للمتعلم القدرة على التفكير المقصود من خلال توليد الأفكار وتقييمها، وتحويل النقاط السلبية إلى نقاط إيجابية، وتمكينه من التفكير بشكل إبداعي، فتغيير أنماط التفكير التي تقترحها إستراتيجية قبعات التفكير الست في التدريس تسمح للمتعلم بأن يلعب أدواراً مختلفة فقد يكون ناقداً أو مبدعاً او مبتكراً (المدهون، 2012).

إن إستراتيجية القبعات الست مفيدة لتحسين التفكير، إذ إنها تشمل جميع عناصر التفكير الأساسية، التي تتصف بالسهولة والوضوح وتخلو من التعقيد، كما أنها تعمل على توفير جو من المتعة بتبادل الأدوار بين القبعات وهي بمثابة ستة أنماط للتفكير، وهي قبعات افتراضية و ليست حقيقية تجعل الإنسان يفكر بطريقة معينة، ثم ينتقل إلى

طريقة أخرى، مما يزيد من دافعيةالطلبة للتعلم (شامية، 2012). ومن أبرز مزايا الإستراتيجية انها تبعد تأثير الذات والآراء الشخصية عن عملية التفكير، وأنها تزودنا بالتفكير المتزامن الذي نحتاج إليه عندما تصبح التصنيفات التقليدية غير ملائمة، والى جانب ذلك كله فإنه من السهل علينا تعلم هذه الإستراتيجية واستعمالها فهي نظام عملي، وهناك الآن مدربون معتمدون في جميع أنحاء العالم لتعليم إستراتيجية القبعات الست، وتحتوي هذه الإستراتيجية على ست قبعات مختلفة، تستعمل كل واحدة منها على حدة، وعند استعمال قبعة معينة من هذه القبعات يرتدي كل فرد من أفراد المجموعة المعنية القبعة ذاتها، وهذا يعني أن جميع الطلبة يفكرون على نحو متوازٍ ومتزامن في الاتجاه ذاته، ويفكر كل شخص من المجموعة في موضوع البحث بدلاً من التفكير فيما نطق به شخص أدلى برأيه (دي بونو، 2008: 34 – 36).

ويرى (دي بونو) أن اختيار القبعات تم على أساس:

1- ارتباط القبعات بالرأس منطقة العقل والتفكير.

2- سهولة ارتداء وخلع القبعة (تبديل القبعة – تبديل التفكير).

3- عادة لا تبقى القبعة طويلاً على الرأس، لأننا سرعان ما نغيرها بتغير الظروف، وهكذا الأفكار، فقد نعجب بفكرة ما في وقت معين، ونتخلى عنها في وقت لاحق كالقبعة التي لا يمكن أن نلبسها مدة طويلة، وكذلك الفكرة يجب ألا تعيش طويلاً لدينا.

4- القبعة التي تلبس طويلاً تتسخ وتفقد أناقتها وكذلك الفكرة فإنها إن بقيت مدة طويلة في رؤوسنا فإنها قد تصبح بالية لا جدوى منها.

5- ربط التفكير برمز ولون. (السويدان والعدلوني،(2004).

آلية عمل إستراتيجية القبعات الست

يـــذكر الســـويدان والعـــدلوني (2001) أن إستراتيجية القبعات الست تعطي الشخص الفرصة للتفكير بطريقة معينة ثم التحول لطريقة أخرى، كأن يتحول مثلاً إلى تفكير القبعة الخضراء، والتي ترمز إلي الإبداع، من تفكير القبعة الصفراء التي ترمز للخصائص والإيجابيات وهكذا.وليس هناك ترتيب ملزم للتنقل بين القبعات، ولكن يفضل الابتداء بالقبعة البيضاء، ثم الصفراء، وتترك القبعة الخضراء والزرقاء في النهاية، ويستمر العمل حتى انتهاء الوقت المحدد، أو استكمال جميع الأنماط والأفكار المطروحة أو النقاط الواردة في الدرس، ويكون دور المعلم أثناء تنفيذ الإستراتيجية تهيئة الجو النفسي الممتع المصاحب لألوان التفكير، والتنقل بين القبعـــات المختلفة، بحيث يقتصر دوره على تحديد متى يتم الانتقال من نمط إلى آخر، ويكون التركيز على فعالية المتعلم وإيجابيته (فودة وعبده، 2005).

وتقوم القبعات الست على تقسيم التفكير إلى ستة أنماط، لكل نمط منها دور معين فهي كقبعة يرتديها الفرد ويخلعها بحسب طريقة تفكيره في تلك اللحظة، فيتحول بذلك الموقف الجامد إلى موقف مبدع فهي ترتقي بالتفكير، وتشجع الإبداع، وتقلل من النزاعات والخصومات بين الأفراد التي قد تحدث في أثناء المناقشات بسبب اختلاف

وجهات النظر، فتجعل عملية النقاش أكثر فاعلية، وتعمق بذلك الإيجابية في التفكير ماري وجونز (Mary and Jones, 2004).

والحديث عن أهمية طرائق التدريس الحديثة يأخذنا إلى الحديث عن إستراتيجية قبعات التفكير الست، التي هي إحدى نظريات المفكر (إدوارد دي بونو)، التي تعطي الطالب قدرة كبيرة على أن يكون متفوقاً وناجحاً في المواقف العلمية والشخصية بأقل وقت وجهد، إذ تحوّل المواقف الجامدة والسلبية إلى مواقف مبدعة، ويرى أنَّ هناك نماذج متعددة ومختلفة من التفكير، ولا يجوز الوقوف عند أحد هذه النماذج، وقد أعطى لكل قبعة لوناً يعكس طبيعة التفكير المستخدم (الخزرجي، 2011).

وتأتي أهمية استخدام القبعات الست في قدرة المتعلم على تغيير تفكيره من مرحلة إلى مرحلة أخرى، فلا يجوز له أن يرتدي قبعة واحدة فترة طويلة من الزمن، لأنها قد تفسد ما في رأسه (تفكيره) ويبدو عنيداً ومقيداً على جميع الأفكار ومتخلفاً، فارتداء جميع القبعات في وقت واحد يبعد المتعلمين عن الجدال والصراعات العقيمة وغير المجدية، وتمده بالمرونة، ويتغير ذلك عند تغيره القبعة فإنه يرى الأشياء بصورة مختلفة ومن زوايا متعددة وجوانب مختلفة، مما يجعله منفتحاً على جميع الأفكار Alderman, M. Kay. (2007)، وإن تبادل القبعات بين الطلاب يشعرهم بالتعاطف فيما بينهم، ويتفهمون طريقة تفكيرهم للأمور والأحداث، فالقبعات الست عبارة عن مواقف نفسية عقلية يجري تقمصها خلال جلسات الحوار والمناقشة أو خلال حالات التفكير الفردي (المدهون، 2012). وتساهم في إدارة الجودة الشاملة وتقلل من الصراعات والخلافات،

وتساهم في بناء فرق عمل فعّالة تجعل من الاجتماعات أكثر فعالية، ويمكن استخدامها بمختلف الدرجات و الوظائف وتحسن من التواصل و العلاقات عامة وتقلل من النزاعات، والخلافات، وتشجع الإبداع وترتقي بنوعية وكفاءة التفكير (Dymer, 2004) .

وتهدف إستراتيجية قبعات التفكير الست إلى توضيح وتبسيط التفكير حتى تزداد فاعليته، وتسمح للفرد بالانتقال أو بتغير نمط التفكير الذي يمارسه تبعاً لتغيّر الموقف، وتنمية التفكير التعاوني بين الطلبة لتحسين الأداء الجماعي، والاتصال والتواصل مع الآخرين، وتقليل الخلافات والصراعات، وتوفير المناخ الأكثر انفتاحاً وإبداعاً للمنافسة الحرة الشريفة، كما تهدف إلى تنمية مهارات التفكير بجميع أشكاله وأنواعه، وتزويد الطلبة بطرق إيجابية في مواجهة المواقف المختلفة في حياتهم اليومية (Karadag, Saritas&Erginer, 2008)

استخدامات قبعات التفكير الست:

حدد إبراهيم (2004) أن هناك استخدامين أساسيين للقبعات؛ هما

أ. **استخدام فردي للقبعات:** تستخدم قبعة واحدة فرادى ولفترة محددة من الوقت، لتبني نمط تفكير معين وذلك لأغراض كتابة تقرير أو تسيير أعمال اجتماع أو في محادثة.

ب. **اســتخدام تسـلسـلي وتتابعي:** هنا تسـتخدم القبعات الواحدة تلو الأخرى لبحث واستكشاف موضوع معين، ويرى ديبونــو أنــه يوجد استخدامان عمليان لقبعات التفكير الست:

الاستخدام الأول: الاستخدام العرضي لقبعات التفكير الست، ويكون ذلـك عنـد استخدام قبعات التفكير الست كل على حدة. ويستخدم هذا النمط عندما يواجه الفرد أو الجماعة موقفاً أو مشكلة مـا فعندئـذ يجـب أن يسـتخدم الفـرد أو الجماعـة نمـط التفكيـر المحدد من خلال القبعة التي ترمز إلى نوع التفكير، أي أن الظروف الخاصة ورغبات الأفراد تحدد أيّة قبعة سيتم استخدامها ووقت استخدامها (نوفل، 2009).

الاستخدام الثاني: الاستخدام النظامي لقبعات التفكير الست، يعنـــي هـــذا الاستخدام تحديد تسلسل بالقبعات، ومن ثم التنقل بين هذه القبعات واحدة تلو الأخرى من أجل اكتشاف الموضوع بشكل كامل خلال فترة قصيرة من الوقت. إلا أنه لا يوجد تسلسل واحد صحيح لاستخدام القبعات، لأن هذا التسلسل سيتغير بناءً على الموضوع وبناءً على الأشخاص المفكرين بهذا الموضوع (نوفل ، 2009 :286 – 287).

معايير اختيار إستراتيجية التدريس

تعد عملية اختيار الإستراتيجية الأفضل لتدريس موضوع معين، لأنها عملية صعبة ومعقدة ومتعددة الأبعاد، فاختيار الإستراتيجية الأفضل يتطلب من المعلم أن

يسـير وفـق معـايير وخطـوات محددة؛ أوردها زيتون (2003 :9-10) على النحو التالي:

- وضع قائمة بإستراتيجيات التدريس المناسبة لتدريس موضوع معين.
- تعرّف مراحل تدريس الموضوع وكيفية التخطيط لها، وكيفية تنفيذها في الصف.
- تعرّف حدود استخدام الإستراتيجية المختارة.
- الإطلاع على محتوى الدرس في الكتاب الدراسي.
- تحليل محتوى الكتاب إلى نقاط صغيرة.
- وضع أهداف للتدريس.
- معرفة خصائص الطلاب، وزمن التدريس المتاح.
- معرفة الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة لتدريس موضوع معين.

ثانياً: الدراسات السابقة

أجرت **عبابنة (2015)** دراسـة هدفت إلى اسـتقصـاء أثر إسـتراتيجية قبعات التفكير السـت في تنمية الاسـتيعاب القرائي بالمسـتوى الاسـتنتاجي لدى طلبة الصـف الرابع الأساسي في لواء بني كنانة، وقد تكونت عينة الدراسة من (80) طالباً وطالبة من مدرسـتي كفرسـوم الأسـاسـية للبنات وللبنين موزعين على مجموعتين إحداهما تجريبية، وتضـم (40) طالباً وطالبة، وأخرى ضـابطة، وتضـم (40) طالباً وطالبة.

ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة اختباراً لقياس الاستيعاب القرائي بالمستوى الاســتنتاجي، وأظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصـــائية عند مســـتوى الدلالة (05.0) =α يعزى لأثر إستراتيجية التدريس لصالح إستراتيجية قبعات التفكير الست، وعدم وجود فرق ذي دلالة إحصـــائية عند مســـتوى الدلالة (05.0) =α يعزى لأثر متغيري الجنس والتفاعل بين إستراتيجية التدريس والجنس.

أجرى **محمد (2010)** دراسة هـدفت إلــى تعرّف فاعليــة اسـتخدام إستراتيجية القبعـات السـت فـي تنميـة مهارات القراءة الناقدة لدى طـلاب الصـف الأول الثانوي، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلـي والمـنهج التجريبـي، وذلـك علـى عينــة مكونــة مــن (60) طالباً مقسمة بالتساوي إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة، وقد استخدمت الباحثة الأدوات وهي: استبانه مهارات القراءة الناقدة المناسبة للمرحلة الثانوية، واختبار تحصيل لمهارات القراءة الناقدة، وأشارت النتـائج إلــى وجـود فـروق ذات دلالـة إحصائية بين مجموعتي الدراسة التجريبية، والضابطة لصالح المجموعة التجريبيــة فــي الاختبار البعدي للقراءة الناقدة، مما يدل على فاعلية قبعات التفكير في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

وهدفت دراســة **أبو شـمالـه (2010)** إلى معرفة أثر اسـتخدام السـرد التحليلي للقصــة القرآنية على تنمية التفكير الاستنتاجي والاتجاه نحو تعلم القصـة لدى طالبات الصف الثاني عشر. ولتحقيق أهداف الدراسة اختيرت عينة من طالبات الصف الثاني عشــر من مدرســة عكا الثانوية بطريقة قصــدية، واختارت الباحثة قصــتين من ثلاث

قصـص قرآنية، وقامت الباحثة بإعادة صـياغتها وفق منهج السـرد التحليلي، وأعدت اختباراً لقياس التفكير الاسـتنتاجي ومقياسـاً للاتجاه نحو تعلم القصـة، فوجدت الدراسـة فروقاً دالة إحصائياً في اختبار التفكير الاستنتاجي لصالح المجموعة التجريبية.

وهدفت دراسة **علي (2009)** إلى تعرّف أثـر اسـتخدام إستراتيجية مقترحـة فـي ضـوء نظريـة قبعـات التفكير الست لإدوارد دي بونو في تنمية المستويات المعيارية للاستماع لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، استخدمت الدراسة المنهجين الوصفي وشـبه التجريبي في إجراءاتها وخطواتها. وذلك علـــى عينة مكونة من (43) طالباً. وأشـارت النتـائج إلـى وجـود فـروق دالـة إحصـائياً بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لعينة الدراسة لصالح التطبيق البعدي في تنمية مؤشرات أداء المستويات المعيارية في كل من فهم المسموع، ونقد المسموع، وتذوقه لدى عينة الدراسة، مما يدل على الأثر الإيجابي والفعّال للإستراتيجية المقترحة في ضوء نظرية قبعات التفكير الست.

أما **دراسة ماير وكابلن (Meyer & Kaplan, 2004)** فقد هدفت إلى تعرّف مدى تأثيرات انتقال أثر إستراتيجية حل المشكلة على مستوى إتقان الأهداف وإنجازها ودافعية الإنجاز تجاه المهمة، وتألفت عينة الدراسة من عينتين فرعيتين تجريبيتين، العينة الأولى من (30) طالباً بمتوسط عمر (7.5) سنة و(30) طالباً بمتوسط عمر (11.5) سنة، وتألفت العينة الثانية من (30) طالباً من الصف الثاني الإبتدائي بمتوسط عمر (7.5) سنة و(30) طالباً من الصف السادس الإبتدائي بمتوسط عمر (11.5)، وقد تمّ توزيع المشاركين بشكل عشوائي على ثلاث مجموعات تشمل مجموعة إتقان

الأهداف، وأسلوب تحقيق أو إنجاز الأهداف، وأخيراً مجموعة الضبط، وقد أشارت نتائج الدراسة في المجموعة الأولى إلى أنّ المشاركين في مجموعة إنجاز الأهداف ومجموعة الضبط أثناء إجاباتهم الاستبانة الذاتية الخاصة باتجاهات الدافعية كانوا أقل ميلاً إلى نقل إستراتيجية حل المشكلة من المشاركين في مجموعة إتقان الأهداف، أما المجموعة الثانية فقد كان المشاركون في مجموعة إتقان أهداف التعلّم أكثر ميلاً نحو نقل إستراتجية حل المشكلة من أولئك الذين في مجموعة إنجاز الأهداف، وكان الطلاب الأكبر سناً يمتلكون احتمالية أعلى لنقل إستراتيجية حل المشكلة، وفيما يتعلق بدافعية الإنجاز الأولية تجاه المهمة فقد تمثلت هذه الدوافع في إتقان أهداف عالية وإنجاز أهداف متدنية.

أجربالعتيبي (2001) دراسة هدفت إلى تعرّف فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، أجريت الدراسة في السعودية/ جامعة الملك سعود/ كلية التربية، بعد أن تم ضبط متغيرات الذكاء، والعمر، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي، قام الباحث بتطبيق اختبار مهارات التفكير الاستدلالي من إعداد المفتي وبرنامج تنمية مهارات التفكير الاستدلالي من إعداد الباحث والذي يتكون من تسع جلسات بواقع جلستين أسبوعياً مدة الجلسة الواحدة (45) دقيقة طبقت فيه عدد من الأساليب التدريبية وهي: إدراك العلاقات، والتعميم، والقياس المنطقي، والمماثلة، والاستدلال السببي، والمناقشة، والتغذية الراجعة، والواجبات المنزلية. وقد قام الباحث بالتحقق من صدق وثبات أدوات الدراسة.وللتحقق من نتائج الدراسة استخدم الباحث الأساليب الإحصائية اللابارمترية وهي اختبار مان وتني واختبار

ويلكوكسون، وقد أظهرت النتائج إجمالاً وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعة التجريبية والضابطة في مهارات التفكير الاستدلالي لصالح المجموعة التجريبية، فيما عدا الغرض الثالث الذي ينص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس البعدي والقياس اللاحق في مهارات التفكير الاستدلالي لدى المجموعة التجريبية لصالح القياس اللاحق بعد مضي شهر من انتهاء التدريب.

وفي دراســة أجراها **أوترباخ** (Otterbach, 2000) هدفت إلى تقصـــي أثر البيئة الاستقرائية في التعليم على تطور مهارات التفكير الاستنتاجي. واستخدم الباحث أسلوب المقابلة فقد قابل (29) طالباً بصورة شخصية، ودربهم على التفكير بصوت عال، وبناء على تفكيرهم تم تصـــنيفهم إلى مرتفع ومتوســـط وضـــعيف، وأما الطلبة بالمســـتوى المرتفع فقد تم تقســـيمهم إلى مجموعتين إحداهما روتينية التفكير، والثانية تتميز بقدر مناســـب على التكيف مع البيئة التعليمية. وأظهرت النتائج أن إخضـــاع الطلبة ووضعهم في بيئة استقرائية جعلهم أكثر قدرة على التفكير الاستنتاجي.

وهدفت دراسة **جارديل وآشا** (Gardill And Asha, 1999)إلى التحقق من فعالية إستراتيجية الخرائط القصصية في تحسين الاستيعاب القرائي لدى عينة من الطلبة ذوي صـــعوبات التعلم . وتكونت عينة الدراســـة من ســـتة طلاب من الصـــفوف(الســـادس والســـابع والثامن)، دربوا على القراءة وفق إســـتراتيجية الخرائط القصصية، وتم إعطاء الطلبة في نهاية كل قصة مجموعة من الأسئلة في الاستيعاب

القرائي الحرفي والاســـتنتاجي، وأدى اســـتخدامهم لإســـتراتيجية منظمة إلى تحســـن استيعابهم القرائي في هذين المستويين.

وكذلك دراسة جونسون (Jonson , 1997) هدفت إلى اختبار فاعلية برنامج لتنمية القدرة على الاستدلال لدى عينة من طلاب الصف الرابع الابتدائي في الولايات المتحدة، تكونت عينة الدراسة من سبعة صفوف، قسمت على مجموعتين الأولى تجريبية تلقت برنامجاً تدريبياً من (6) جلسات بمعدل جلسة يومياً والثانية ضابطة لم تتلق أي تدريب.كانت أداة الدراسة المقارنة بين الأشياء ومعرفة العلاقات المكانية وحل المشكلات من خلال حصة تعرض للطلاب وإكمال سلسلة من الإعداد، استخدم الباحث الاختبار التائي (T – test) لعينتين مستقلتين.أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القدرة على الاستدلال لصالح المجموعة التجريبية وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين طلاب وطالبات العيّنة في القدرة على الاستقلال.

التعقيب على الدراسات السابقة وعلاقتها بالدراسة الحالية

- تبين من خلال اطلاع الباحث على الدراسات السابقة، والتي أجريت في المجال نفسه أنّ أكثرها جاء في مقرر اللغة العربية كدراسة (عبابنة، 2015)، ودراسة (محمد، 2010)، ودراســة (ابو شــمالة، 2010)، ودراســة (علي، 2009)، ودراسة أوترباخ (Otterbach, 2000)واستفاد الباحث من هذه الدراسات في بناء الأدوات وتصميمها، والطريقة والإجراءات المتبعة فيها.

- تبين من خلال اطلاع الباحث على الدراسات السابقة، والتي أجريت نحو دافعية الإنجاز كدراســة **ماير وكابلن (Meyer & Kaplan, 2004)** والتي هدفت إلى تعرّف على مدى تأثيرات انتقال أثر إستراتيجية حل المشكلة على مستوى إتقان الأهداف وإنجازها تجاه المهمة.
- أثبتت الدراسة أهمية إستراتيجية قبعات التفكير الست في تدريس مقررات اللغة العربية ولا سيمّا في تنمية التحصيل ودافعية الإنجاز عند الطلبة.

الطريقة والإجراءات

فيما يلي وصف لمجتمع الدراسة وعينتها، وأدوات الدراسة، وطرق التحقق من صدقها وثباتها، ومتغيرات الدراسة، والمعالجات الإحصائية التي تم استخدامها للتوصل إلى النتائج.

منهجية الدراسة: استخدم الباحث المنهج التجريبي الذي يتناسب وطبيعة هذه الدراســة وذلك من خلال توزيع أداة الدراســة على طلاب المرحلة الأســاســية في المدارس التابعة لإدارة التربية والتعليم لقصبة عمان الأولى، والقيام بجمعها وتحليل بياناتها إثناء الفصل الدراسي الثاني (2018/2017م).

مجتمع الدراسة: اشتمل مجتمع الدراسة على جميع الطلاب والطالبات الدارسين في الصف الثامن الأساسي والبالغ عددهم (6977) ذكوراً وإناثاً في المدارس الأساسية والتابعة لمديرية التربية والتعليم لقصبة عمان الأولى للعام الدراسي (2018/2017م).

عينة الدراسة: تم اختيار عينة قصـدية تكونت من شـعبتين، مجموعة تجريبية وعددهم (36) طالبة من مدرسة غرناطة الأساسية للبنات، ومجموعة ضابطة وعددهم (33) طالباً من مدرسة ضاحية الياسمين الأساسية للذكور أثناء الفصل الدراسي الثاني للعام الدراســي (2018/2017م). والجدول (1) يبين توزيع أفراد الدراســة حســب المجموعة.

أدوات الدراسة:

- **إعداد الاختبار التحصيلي:**

قام البحاث بتصميم اختبار تحصيلي في مقرر اللغة العربية للصف الثامن الأساسي، وفق جدول المواصفات في الموضوعات التي تم تدريسها. تكّون الاختبار من (20) فقرة موزعة على أربعة مجالات.

صدق الاختبار التحصيلي:

تم عرض الاختبار التحصيلي على عشرة محكمين من أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية في الجامعات الأردنية، للتأكد من وضوح فقرات الاختبار وملاءمتها للغرض الذي أعدت لأجله. وأجريت التعديلات اللازمة بناء على التغذية الراجعة التي تم الحصول عليها من قبل المحكمين، وقد حافظ الاختبار على عدد فقراته والبالغة (20) فقرة. إذ تمّ قبول التعديلات التي أجمع عليها المحكمون بنسبة اتفاق (80%)،

واعتبرت هذه النسبة مناسبة لغايات البحث العلمي. وفي ضوء آراء المحكمين فقد تم تعديل صياغة بعض فقراته.

ثبات الاختبار التحصيلي: للتحقق من ثبات الاختبار التحصيلي، قام الباحث بحساب ثبات الاختبار باستخدام معادلة كودر– ريتشادسون 21 (RK–21) من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية من خارج أفراد الدراسة؛ إذ بلغت قيمة معامل الثبات (0.81)، ويعد هذا مؤشراً مناسباً لأغراض الدراسة الحالية.

تصحيح الاختبار التحصيلي: تم إعطاء خمس درجات لكل إجابة صحيحة لكل سؤال، لذلك تراوحت درجة كل مجال بين (0 – 25) وتراوحت درجات الاختبار ككل بين (0–100).

- **الأداة الثانية: مقياس الدافعية الانجاز:**

قام الباحث بتصميم مقياس "مستويات دافعية الإنجاز لدى طلاب الصف الثامن الأساسي"، بعد الرجوع إلى بعض الدراسات السابقة في هذا الموضوع، مثل دراسة الغامدي (2009)، تكّون المقياس بصورته الأولية من (24) فقرة موزعة على أربعة مجالات، وهي: مجال الثقة بالنفس وتضمن (5) فقرات، ومجال القدرة على الاستقلالية: وتضمن (6) فقرات، ومجال القدرة على حل المشكلات وتضمن (6) فقرات، ومجال التميز والاتصال وتضمن (7) فقرات. إذ تم مراعاة الأمور الآتية عند بناء المقياس:

- صياغة العبارات بلغة علمية سليمة.

- صياغة العبارات بحيث يظهر من خلالها أثر فاعلية توظيف إستراتيجية قبعات التفكير الست في تدريس مقرر اللغة العربية.
- صياغة العبارات بطريقة واضحة تحدد المطلوب بدقة.

صدق مقياس الدافعية الانجاز:

تم عرض المقياس على عشرة محكمين من أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية في الجامعات الأردنية، للتأكد من وضوح فقرات المقياس ومقروئيته وملاءمته للغرض الذي أعد لأجله. وأجريت التعديلات اللازمة بناء على التغذية الراجعة التي تم الحصول عليها من قبل المحكمين، وقد حافظ المقياس على عدد فقراته والبالغة (24) فقرة. وقد تمّ قبول التعديلات التي أجمع عليها المحكمون بنسبة اتفاق (80%)، واعتبرت هذه النسبة مناسبة لغايات البحث العلمي. وفي ضوء آراء المحكمين فقد تم تعديل صياغة بعض فقراته.

ثبات مقياس الدافعية الانجاز:

للتحقق من ثبات المقياس، قام الباحث بحساب معاملات الثبات له، بطريقتين: الطريقة الأولى طريقة التطبيق وإعادة التطبيق، إذ تم تطبيقه على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها وعددهم (23) طالباً، وذلك بتطبيقه مرتين وبفاصل زمني أسبوعين بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني. وتم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين نتائج التطبيقين، إذ تراوحت معاملات الثبات للمجالات بين (0.83 – 0.93)، وبلغت قيمة معامل الارتباط بين الدرجات الكلية في المرتين (0.94). أما الطريقة

الثانية، فقد استخدم فيها طريقة كرونباخ ألفا لتعرف الاتساق الداخلي للفقرات، فتراوحت قيم معاملات الثبات للمجالات بين (0.81 –0.92)، و(0.91) للأداة ككل، وهي قيم مقبولة لإجراء مثل هذه الدراسة.

تصحيح مقياس الدافعية الانجاز:

تم استخدام مقياس ليكرت (Likert) ذي التدريج الخماسي لدرجات الموافقة، على النحو الآتي: تنطبق تماماً (5) درجات، وتنطبق بدرجة كبيرة (4) درجات، وتنطبق بدرجة متوسطة (3) درجات، وتنطبق بدرجة قليلة درجتان، لا تنطبق إطلاقاً درجة واحدة، لتقدير دافعية الإنجاز لدى الطلاب. وقد تم استخدام التدريج الإحصائي التالي لتوزيع المتوسطات الحسابية:

- (1– أقل من 2.49) درجة دافعية انجاز منخفضة.
- (من 2.50– أقل من 3.49) درجة دافعية انجاز متوسطة.
- (من 3.50–5.00) درجة دافعية انجاز عالية.

إجراءات الدراسة

من أجل تحقيق أهداف هذه الدراســـة، تم تطبيق مجموعة من الإجراءات التي يمكن تلخيصها بما يلي:

1- **تحديد الهدف من الدراسـة:** هدفت هذه الدراسـة إلى تعرف على فاعلية توظيف إسـتراتيجية قبعات التفكير السـت في تدريس مقرر اللغة العربية للصـف الثامن

الأســـاســـي في تنمية التحصـــيل ودافعية الإنجاز في مديرية قصـــبة عمان الأولى.

2- **بناء أدوات الدراســـة:** قام الباحث بالاطلاع على الأدب التربوي، والدراســـات السابقة، والمقاييس وأدوات واستبانات تتعلق بموضوع الدراسة، واستفاد الباحث من تلك المقاييس كمقياس الغامدي (2009)، والاختبارات المعدة.

3- تم عرض الاختبارات والمقياس على المحكمين من ذوي الاختصـــــاص لقياس صدقها الظاهري، وتعديل المطلوب من المحكمين حول المحاور والفقرات.

4- **الأداة بعد التحكيم:** تم تعديل بعض الفقرات من الاختبارات التحصيلية، والإبقاء على المقياس المعد لذلك.

5- تم توزيع الاختبارات والمقياس على عينة الدراسة بهدف تطبيق المقياسين على العينة الاستطلاعية للتأكد من صدق البناء والثبات لهما.

6- **تم تطبيق الاختبارين والمقياس على عينة الطلاب** وذلك من خلال مديري المدرستين والتابعة لمديرية التربيةوالتعليم في قصبة عمان الأولى.

7- تم جمع أداتي الدراســـة والمقياس وتصـــنيفهما، وتفريغ بياناتها وتحليل النتائج باســـتخدام برنامج التحليل الإحصـــائي (SPSS)، وعرض ومناقشـــة النتائج، واستخلاص النتائج النهائية والتوصيات.

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات التالية:

أولاً: المتغير المستقل: طريقة التدريس، ولها مستويان:

- **المجموعة التجريبية** التي خضـــعت للتدريس وفق إســـتراتيجية قبعات التفكير الست.
- **المجموعة الضابطة** التي تم تدريسها وفق الطريقة التقليدية.

ثانياً: المتغيرات التابعة:

- **التحصيل الدراسي:** ويعبر عنه بالمتوسطات الحسابية لدرجات الطلاب على مجالات الاختبار التحصيلي في اللغة العربية المعد ذلك.
- **مستويات دافعية الانجاز:** ويعبر عنها بالمتوسطات الحسابية لتقديرات الطلاب على مجالات مقياس مستويات دافعية الإنجاز المعد ذلك.

المعالجات الإحصائية:

استخدم الباحث الأساليب والمعالجات الإحصائية الآتية:

- استخدام اختبار (ت) (T-test)للعينات المستقلة للتحقق من تكافؤ مجموعتي الدراسة.
- للتحقق من فرضيتي الدراسة تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الوصفية لعلامات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبار التحصيلي، ودرجات مقياس دافعية الإنجاز، وكذلك تم استخدام اختبار تحليل التباين المصاحب الأحادي المتعدد (One way MANCOVA) لاستجابات أفراد مجموعات الدراسة على التحصيل ومقياس دافعية الإنجاز.

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بفرضية الدراسة الأولى ومناقشتها:ونصت الفرضية على" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات الطلاب في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لمجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة".

لاختبار هذه الفرضية، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد مجموعتي الدراسة في الاختبار التحصيلي حسب متغير المجموعة في التطبيقين القبلي والبعدي، والجدول(2) يبين ذلك.

يلاحظ من الجدول(2) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد مجموعتي الدراسة في الاختبار التحصيلي حسب متغير المجموعة في التطبيقين القبلي والبعدي. ولتحديد مستويات الدلالة الإحصائية لتلك الفروق، تم استخدام تحليل التباين المصاحب الثنائي المتعدد (Two way MANCOVA)، وكانت النتائج كما في الجدول(3).

يبين الجدول(3) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين درجات أفراد مجموعتي الدراسة في الاختبار التحصيلي حسب متغير المجموعة في التطبيق البعدي، وذلك لصالح درجات أفراد المجموعة التجريبية. ولتحديد قيمة الفرق في متوسطات أداء طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة، فقد استخرجت المتوسطات

الحسابية المعدلة الناتجة عن عزل تأثير الأداء القبلي في المجموعتين عن أدائهم البعدي، ويبين الجدول (4) هذه النتائج.

يبين الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية المُعَدِلة لأداء أفراد المجموعة التجريبية بلغ (61.65) بخطأ معياري مقداره (5.623) أعلى من المتوسطات الحسابية المُعَدِلة لأداء أفراد المجموعة الضابطة (48.45) بخطأ معياري مقداره (7.300)؛ مما يؤكد تفوق أفراد المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي. ويعزو الباحث نتيجة هذا الأثر إلى دراسة الطلاب حسب خطوات إستراتيجية القبعات الست لموضوعات اللغة العربية، والتي تتصف بالصعوبة نحو فهمها ومحاكاة الواقع الذي يعيشه الطالب، واعتماده على الطرائق والأساليب التقليدية، وجاءت هذه الطريقة لتؤكد على تفاعل الطالب وإظهار إيجابيته وتفاعله ونشاطه خلال عملية التعليم، وقدرتها على بناء معار ف المتعلم للمعرفة العلمية والاهتمام بالعمليات العقلية التي تحدث داخل عقل المتعلم، وذلك من خلال تفاعله المستمر مع الخبرات الجديدة داخل موقف التعلم، بمعنى أن المتعلم يبذل جهداً عقلياً في عملية التعلم ويبنى معرفته عن معطيات العالم الخارجي ليس فقط من خلال أنشطته وأعماله، وشعور الطلاب بالمتعة عند دراسة موضوعات اللغة العربية كونها مرتبطة بالواقع الذي يعيشونه ويمدهم إحساساً صادقاً نحو المادة، واعتبارها مادة للإثارة وإطلاق قدراتهم الإبداعية حيث تثير انتباههم وتدربهم على إتباع خطوات التفكير السليم كما تحثهم على التعاون وحرية التعبير واحترام الأخر والبحث والتجديد، وتتفق نتائج هذا البحث مع نتائج دراسة عبابنة (2015) ونتائج دراسة (علي، 2009).

النتائج المتعلقة بفرضية الدراسة الثانية ومناقشتها:ونصت الفرضية على" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات الطلاب في التطبيق البعدي في مستويات دافعية الإنجاز لدى مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة" .

لاختبار هذه الفرضية، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد مجموعتي الدراسة على مقياس دافعية الإنجاز، حسب المجموعة في التطبيقين القبلي والبعدي، والجدول(5) يبين ذلك.

يلاحظ من الجدول(5) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد مجموعتي الدراسة على مقياس دافعية الإنجاز حسب متغير المجموعة في التطبيق البعدي. ولتحديد مستويات الدلالة الإحصائية لتلك الفروق، تم استخدام تحليل التباين المصاحب الأحادي المتعدد (One way MANCOVA)، إذ كانت النتائج كما في الجدول(6).

يبين الجدول(6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين تقديرات أفراد مجموعتي الدراسة على مقياس دافعية الإنجاز حسب متغير المجموعة في التطبيق البعدي، وذلك لصالح تقديرات أفراد المجموعة التجريبية. ولتحديد قيمة الفرق في متوسطات أداء طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة، فقد استخرجت المتوسطات الحسابية المعدلة الناتجة عن عزل تأثير الأداء القبلي في المجموعتين عن أدائهم البعدي، ويبين الجدول (7) هذه النتائج.

يبين الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية المُعَدِلة لأداء أفراد المجموعة التجريبية بلغ (3.66) بخطأ معياري مقداره (0.433) أعلى من المتوسطات الحسابية المُعَدِلة لأداء أفراد المجموعة الضابطة (3.25) بخطأ معياري مقداره (0.421)؛ مما يؤكد تفوق أفراد المجموعة التجريبية. وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أن الأفراد الذين يوجد لديهم دافع مرتفع في التحصيل يعملون بجدية ويحققون نجاحات في حياتهم الدراسية المعتادة وبشكل أفضل من غيرهم ولا سيمّا في دروس الوحدة المختارة عند التطبيق في اللغة العربية، ويمكن النظر إلى أن دافعية الإنجاز تمثل السعي والكفاح نحو مستوى معين من الامتياز والتفوق، وإن هدف الإنجاز يتحدد على أنه إما التنافس مع معيار أو مستوى معين للامتياز أو التنافس مع آخرين، ومحاولة السعي والكفاح نحو انجاز الفرد والمثابرة على ذلك بالجهد الطويل، ويظهر أن دافعية الإنجاز تلعب دوراً هاماً في مستوى أداء الطلبة وإنتاجيتهم في الأنشطة الملقاة عليهم، وينعكس ذلك على الطالب في تحصيله الدراسي، وكذلك فإن الطلاب ذوي الإنجاز المرتفعيتميزون بالمثابرة والمغامرة والاستقلال والثقة بالنفس والإحساس بالمقدرة والمنافسة، ويتميزون بالواقعية في مواقف المغامرة ويتجنبون الدخول في مواقف الفشل، وتشير الدافعية المرتفعة عند الطلبة إلى رغبة قوية في الحصول على تغذية راجعة حول أدائهم، ويفضلون المهام والوظائف التي تبني فيها المكافآت على الإنجاز الفردي. وتتفق نتائج هذا البحث مع نتائج دراسة**ماير وكابلن** (Meyer & Kaplan, 2004).

التوصيات:

بعد عرض نتائج الدراسة ومناقشتها، يوصي الباحث بالتوصيات الآتية:

- توظيف إستراتيجية قبعات التفكير الست أثناء تدريس موضوعات مقرر اللغة العربية في المرحلة الأساسية.
- عقد الدورات التدريبية لمعلمي اللغة العربية على تطبيق إستراتيجيات القبعات الست عند تدريسهم الحصص الدراسية، والتركيز على الطلاب الذين يعانون الضعف في حل المشكلات، وضعف في دافعية الإنجاز.
- توظيف الأنشطة المنهجية واللامنهجية المرحلة الأساسية وربطها باستخدام إستراتيجية التدريس بقبعات التفكير الست في العملية التعليمية التعلّمية.

قائمة المراجع

- إبراهيم، مجدي. (2004). **إستراتيجيات التعليم وأساليب التعلم**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- حسين ، ثائر غازي (٢٠٠٦). تضمين المهارات في المنهج الدراسي. **مجلة رسالة التربية**، سلطنة عمان، العدد ١٢ سبتمبر .
- حسين، عبد المنعم خيري.(2011). **القياس والتقويم**. ط1، عمان: مركز الكتاب الأكاديمي.
- الخزرجي، مثنى إبراهيم محمد. (2011). **أثر إستراتيجية القبعات الست في التحصيل لدى طلاب المرحلة المتوسطة في مادة التاريخ**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ديالى.
- خميس، شارخ.(2008). الاستثارة الانفعالية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى لاعبي الكرة الطائرة. **مجلة علوم التربية الرياضية**، جامعة بابل، 1 (9)، ص 280 – 296.
- زيتون، حسن. (2003). **إستراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم**. القاهرة: عالم الكتب.
- السويدان، طارق، والعدلوني، محمد. (2001). **مبادئ الإبداع**. الكويت: شركة الإبداع الخليجي.
- أبو شماله، أماني. (2010). **أثر استخدام السرد التحليلي للقصة القرآنية على تنمية التفكير الاستنتاجي والاتجاه نحو تعلم القصة لدى طالبات الصف الثاني عشر**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- شامية، نسرين.(2012). أثر استخدام نموذج القبعات الست لتنمية مهارات التعبير الابداعي لدى طالبات الصف السادس الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية، غزة.

- عبابنة، إيمان عبد الفتاح (2015). أثر إســـتراتيجية قبعات التفكير الســـت في تنمية الاستيعاب القرائي بالمستوى الاستنتاجي لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في لواء بني كنانة. **مجلة دراسات، العلوم التربوية**، 42، (2).
- عبد نور، كاظم (2005). **دراسات وبحوث في علم النفس وتربية التفكير والإبداع**، دار دي بونو للنشر.
- العتيبي، خالد بن ناهس محمد (2001). فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى عينة من المرحلة الثانوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، (رسالة ماجستير غير منشورة).
- العزاوي، خالد. (2012). أثر إستراتيجية القبعات الست في تحصيل مادة التربية الإسلامية لدى طلاب المرحلة الإعدادية. **مجلة الفتح**. (48)، 143 – 174.
- عطية، محسن علي. (2008). **الإستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعّال**. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- علي، أبو الـــدهب. (2009). أثر استخدام إستراتيجية مقترحة في ضـــوء نظريـــة قبعـــات التفكيـر الست لإدوارد دي بونـو فـي تنميـة المسـتويات المعياريـة للاسـتماع لـدى تلاميـذ الصف السادس الابتدائي. **مجلة القراءة والمعرفة، ع 88**، ص ص (70– 117).
- الغامدي، غازي. (2009). **التفكير العقلاني والتفكير غير العقلاني ومفهوم الذات ودافعية الإنجاز لدى عينة من المراهقين المتفوقين دراســـياً والعاديين بمدينتي مكة المكرمة وجدة**.أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، السعودية، جامعة أم القرى.
- فودة، إبراهيم، وعبده، ياسر. (2005) . أثر استخدام فنية دي بونـو للقبعـات السـت فـي تدريس العلوم على تنمية نزعات التفكير الإبداعي ومهاراته لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، **مجلة التربية العلمية**، 8(4)، (83–122).

- اللقاني، أحمد، والجمل، علي. (1996) **معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس** . القاهرة : عالم الكتب.
- محمد، هدى (2010). فاعلية استخدام إستراتيجية القبعات الست في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي. **مجلة القراءة والمعرفة، ع 102**، ص (38-57).
- المدهون، حنان .(2012). أثر استخدام برنامج قبعات التفكير الست في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مبحث حقوقالإنسان لدى تلاميذ الصف السادس بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر – غزة.
- نوفل، محمد. (2009). **الإبداع الجاد:مفاهيم وتطبيقات**. عمان: مركز ديبونو لتعليم التفكير.
- اليعقوبي، عبد الحميد. (2010) . **برنامج تقني يوظف إستراتيجية التعلم المتمركز حول المشكلة لتنمية مهارات التفكير المنظومي في العلوم لدى طالبات الصف التاسع بغزة**. رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة .

المراجع باللغة الإنجليزية

- Alderman, M. Kay. (2007). *Motivation for Achievement:* ***Possibilities for Teaching and Learning, 2nd Education*****.**
- De Bano (2003): Lateral thinking work shop ,retieved may 20 , from: htt. Edward De Bano. com/ De Bano/ work it. htm.
- Dymer, C.(2004). Six hats to manage your next meeting. ***Educational psychology***, 53(9), pp. 30-31.
- Gardill, M. and Asha, K. (1999). Advanced Map Instruction: Effect on the Reading Comprehension of Students with Learning Disabilities, ***Journal of Special Education***, 33(1): 2-18.

- Jonson , D. M (1997): The effect of a training program on the Analogical Reasoning Abilities of Elementary school – Aged children – Vnpulished , Doctral Dissertation, How and University.
- Karadag, M., Saritas, S., &Erginer, E. (2008) Using the "Six thinking hats" Model of Learning in a Surgical nursing Class: Sharing the experience and Student Opinions. ***Australian Journal of Advanced Nursing*** 26. (3). 59-69.
- Mary, P. and Jones, W. (2004) .DeBono six thinking hats as an Approach to ethical dilemmas in pharmacy**,** ***American Journal of pharmaceutical education***, 68(2), Articls 54.
- Meyer, Y. Kaplan, A. (2004). Motivational influences on Transfer of Problem-Solving Strategies**.** ***Contemporary Educational Psychology***. 30: 1-22.
- Otterboach, R.(2000) . ***Hypothetic-deductive thinking as a metacognitive knowledge acquisitions strategy in lnquirybased Learning environments***, University of San Francisco.

الملاحق

جدول (1): توزيع أفراد الدراسة في المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	العدد	النسبة
المجموعة التجريبية	36	52.17%
المجموعة الضابطة	33	47.83%
المجموع	69	%100.00

جدول(2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد مجموعتي الدراسة في الاختبارالتحصيلي حسب متغير المجموعة في التطبيقين القبلي والبعدي

المجالات	المجموعة	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي	
		المتوسط*	الانحراف	المتوسط*	الانحراف
مجال الطلاقة الفكرية	الضابطة	11.621	3.514	14.824	3.579
	التجريبية	11.208	3.528	22.416	4.527
مجال التفسير	الضابطة	10.659	3.629	14.267	3.229
	التجريبية	10.872	3.118	20.441	3.850
مجال اتخاذ القرار	الضابطة	8.666	4.216	15.326	3.119
	التجريبية	8.495	4.002	21.577	3.585
مجال التنبؤ	الضابطة	8.105	3.714	13.561	4.108
	التجريبية	8.247	3.561	19.883	3.661
مقياس التحصيل ككل	الضابطة	39.051	2.985	57.978	8.659
	التجريبية	38.822	2.971	84.317	6.443

- الدرجة العظمى من (25).

جدول (3): نتائج تحليل التباين المصاحب المتعدد الثنائي للفروق بين متوسطات الحسابية لدرجات أفراد مجموعتي الدراسة في الاختبار التحصيلي حسب متغير المجموعة في التطبيقين القبلي والبعدي

*ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$).

جدول (4): المتوسطات الحسابية المُعَدِلة والخطأ المعياري لدرجات أفراد مجموعتي الدراسة على الاختبار التحصيلي في التطبيقين القبلي والبعدي

الرقم	المجالات	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية	
		المتوسطات الحسابية المُعَدِلة	الخطأ المعياري	المتوسطات الحسابية المُعَدِلة	الخطأ المعياري
1	مجال الطلاقة الفكرية	13.22	2.514	16.84	2.319
2	مجال التفسير	12.45	3.018	15.66	2.551
3	مجال اتخاذ القرار	11.97	2.876	15.06	2.628
4	مجال التنبؤ	10.81	3.011	14.09	2.499
	مقياس التحصيل ككل	48.45	7.300	61.65	5.623

مصدر التباين	المهارات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	مربع ايتا
القبلي قيمة هوتلنغ=0.702 ح=0.012	مجال الطلاقة الفكرية	18.924	1	18.924	6.723	0.000*	0.008
	مجال التفسير	20.514	1	20.514	6.813	0.000*	0.010
	مجال اتخاذ القرار	24.928	1	24.928	8.549	0.000*	0.009
	مجال التنبؤ	23.477	1	23.477	8.698	0.000*	0.011
	مقياس التحصيل ككل	21.553	1	21.553	6.308	0.000*	0.013
المجموعة قيمة هوتلنغ=0.722 ح=0.004	مجال الطلاقة الفكرية	20.846	1	20.846	7.405	0.000*	0.201
	مجال التفسير	22.608	1	22.608	7.508	0.000*	0.199
	مجال اتخاذ القرار	21.044	1	21.044	7.217	0.000*	0.221
	مجال التنبؤ	20.229	1	20.229	7.495	0.000*	0.208
	مقياس التحصيل ككل	24.611	1	24.611	7.203	0.000*	0.289
الخطأ	مجال الطلاقة الفكرية	185.79	66	2.815			
	مجال التفسير	198.726	66	3.011			
	مجال اتخاذ القرار	192.456	66	2.916			
	مجال التنبؤ	178.134	66	2.699			
	مقياس التحصيل ككل	225.522	66	3.417			

جدول(5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد مجموعتي الدراسة على مقياس دافعية الإنجاز حسب متغير المجموعة في التطبيقين البعدي والقبلي

المجالات	المجموعة	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي	
		المتوسط*	الانحراف	المتوسط*	الانحراف
مجال الثقة بالنفس	الضابطة	3.25	.744	3.29	0.846
	التجريبية	3.27	.684	4.44	0.757
مجال القدرة على الإستقلالية	الضابطة	3.16	.715	3.24	0.709
	التجريبية	3.11	.699	3.99	0.693
مجال القدرة على حل	الضابطة	3.35	.736	3.39	0.821
	التجريبية	3.28	.821	4.07	0.789
مجال التميز والاتصال	الضابطة	3.24	.806	3.31	0.760
	التجريبية	3.18	.798	3.78	0.742
مقياس دافعية الإنجاز ككل	الضابطة	3.25	.591	3.31	0.513
	التجريبية	3.21	.604	4.07	0.524

- الدرجة العظمى من (5).

جدول (6): نتائج تحليل التباين المصاحب المتعدد الأحادي للفروق بين متوسطات الحسابية لتقديرات أفراد مجموعتي الدراسة على مقياس دافعية الإنجاز حسب متغير المجموعة في التطبيق البعدي

- ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$).

جدول (7): المتوسطات الحسابية المُعَدِلة والخطأ المعياري لتقديرات أفراد مجموعتي الدراسة على مقياس دافعية الإنجاز في التطبيقين القبلي والبعدي

الرقم	المجالات	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية	
		المتوسطات الحسابية المُعَدِلة	الخطأ المعياري	المتوسطات الحسابية المُعَدِلة	الخطأ المعياري
1	مجال الثقة بالنفس	3.26	0.588	3.86	0.561
2	مجال القدرة على الاستقلالية	3.21	0.569	3.57	0.547
3	مجال القدرة على حل المشكلات	3.35	0.615	3.69	0.627
4	مجال التميز والاتصال	3.23	0.499	3.49	0.509
	مقياس دافعية الإنجاز ككل	3.25	0.421	3.66	0.433

مصدر التباين	المهارات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	مربع ايتا
القبلي قيمة هوتلنغ=0.695 ح=0.016	مجال الثقة بالنفس	8.546	1	8.546	15.681	0.000*	0.011
	مجال القدرة على الاستقلالية	9.606	1	9.606	16.172	0.000*	0.016
	مجال القدرة على حل المشكلات	8.841	1	8.841	15.217	0.000*	0.013
	مجال التميز والاتصال	10.442	1	10.442	17.260	0.000*	0.021
	مقياس دافعية الإنجاز ككل	9.622	1	9.622	17.558	0.000*	0.018
المجموعة قيمة هوتلنغ=0.715 ح=0.008	مجال الثقة بالنفس	11.001	1	11.001	20.185	0.000*	0.189
	مجال القدرة على الاستقلالية	9.718	1	9.718	16.360	0.000*	0.184
	مجال القدرة على حل المشكلات	10.529	1	10.529	18.122	0.000*	0.196
	مجال التميز والاتصال	8.922	1	8.922	14.747	0.000*	0.172
	مقياس دافعية الإنجاز ككل	7.927	1	7.927	14.465	0.000*	0.264
الخطأ	مجال الثقة بالنفس	35.97	66	0.545			
	مجال القدرة على الاستقلالية	39.204	66	0.594			
	مجال القدرة على حل المشكلات	38.346	66	0.581			
	مجال التميز والاتصال	39.93	66	0.605			
	مقياس دافعية الإنجاز ككل	36.168	66	0.548			